

# شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس السابع و الأربعون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ومن العلامات الخسوف  
ثلاثة في مغرب وبمشرق وجزيرة نعم. هذا من جملة علامات الساعة الكبرى كما نص - [00:00:00](#)

ذلك اهل السنة والجماعة ثلاثة خسوف ستكون في الكرة الارضية. في جهات ثلاث طرفين ووسط. فخسف في المغرب وخسف في  
المشرق وخسف في جزيرة العرب. فاما الخسف في جزيرة العرب فقد حدد مكانه عينا. واما الخسف - [00:00:24](#)  
فاننا لا نعلم اي مشرق يقصده رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك قوله وخسف بالمغرب ايضا لا نعلم لا نعلم اي مغرب يقصده  
واما تحديد الخسف الثالث بانه سيكون في جزيرة العرب فانه محدد في هذه الجزيرة عينا - [00:00:48](#)

وذلك كما ورد في حديث حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تقوم الساعة حتى تزوا عشرة ايات فذكر  
منها وثلاثة خسوف خسوف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف - [00:01:08](#)

بجزيرة العرب قلت يا رسول الله ايجسف بالارض وفيها الصالحون؟ قال له اذا اكثر اهلها الخبث حديث اخرجه الطبراني باسناد جيد.  
فان قلت وهل شيء من هذه الخسوف وقع الان؟ الجواب لا. ولله الحمد - [00:01:28](#)

لم يقع شيء من هذه الخسوفات ابدا. بل هي كغيرها من اشراط الساعة الكبرى لم يظهر منها شيء. وما ذكره بعض اهل العلم من وقوع  
بعض الخسوفات في اماكن شرقية او غربية او في جزيرة العرب فانما هي خسوفات من علامات الساعة الصغرى وليست هي تلك  
الخسوفات - [00:01:48](#)

يقصدها النبي صلى الله عليه وسلم. فنسأل الله عز وجل ان نموت قبل ظهور شيء من تلك العلامات. نعم احسن الله اليكم قال وفقه  
الله تعالى وكذا الدخان ولم يجيء ويكون في شأن الثقةا كعطسة من زكمتي. الله اكبر - [00:02:08](#)

ويكون للكفار داء قاتل منه تصاب جسومهم بالنفخة. نعم وهذا من جملة ايضا علامات الساعة الكبرى وهي هذا الدخان الذي يغطي  
الارض على الصفة والكيفية التي يعلمها الله تبارك وتعالى - [00:02:28](#)

قد دل عليه الكتاب والسنة والاجماع. فاما من الكتاب فقد انزل الله سورة يقال لها سورة الدخان. لان الله عز وجل قد ذكر وفيها قوله  
فارتقبه يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس. هذا عذاب اليم. وقد - [00:02:48](#)

اختلف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من العلماء في المراد بالدخان في هذه الاية. على قولين والاقرب من القولين  
ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما. ومن تبعه من السلف من ان هذا الدخان المذكور في الاية لم يظهر بعد. لم يظهر بعد - [00:03:08](#)

وانه علامة من علامات الساعة الكبرى فهو اي الدخان من الايات المنتظرة التي نسأل الله عز وجل ان نموت قبل ان ندركه واما من  
السنة فحديث حذيفة الغفاري. الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعة لن - [00:03:28](#)

تقوم الساعة حتى تزوا عشر ايات وذكر منها الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها الى اخر ذلك. وقد اجمع الامة على ان  
الدخان من علامات الساعة ولكنه مختلف. هل هو من علامات الساعة الصغرى التي قد خرجت وانقضت؟ ام انه من العلامات -

[00:03:48](#)

كبرى التي لا زالت تنتظر كغيرها من العلامات. والصحيح كما بينته لكم انه من جملة العلامات الكبار التي لا زالت فان قلت وكيف نفعل  
بقول ابن مسعود في الصحيحين وهذا يشكل. كيف نفعل بقول ابن مسعود في الصحيحين؟ لما - [00:04:08](#)

سئل عن هذه الاية فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. ذكر لنا قصة في بيان هذا الدخان وانه وقد خرج وانقضى في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم. قال انه ما رأته قريش من شدة ما اصابها من الجوع والعطش. وذلك - [00:04:28](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم دعا على قريش ان يصيبهم الله سنين كسني يوسف من الجوع. فكانوا يأكلون الجلود من الجوع ولا يجدون وامسكت السماء قطرها وهم في بلد غير غير ذي زرع. فكان الجوع فكان احدهم من شدة الجوع اذا نظر الى السماء -

[00:04:48](#)

يرى كأن دخانا وغبارا قد غطى الافق. ولكن هذا الكلام اجتهد منه رضي الله تعالى عنه وارضاه وذلك لان ما يراه الجائع جدا انما هو خيال وليس بحقيقة. والله عز وجل يقول فارتقب يوم تأتي السماء بدخان خيالي ولا مبين - [00:05:08](#)  
قال فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. فاذا ما يراه الانسان وهو جائع من قتره او غيرة او دخان بينه وبين السماء. لا حقيقة له فانه كناظر السراب. فالسراب لا حقيقة له. اليس - [00:05:28](#)

لذلك يا اخوة فاذا وصف هذا الدخان في الآية المذكورة بانه دخان مبين دليل على ان على انه ليس هو ذلك الدخان الذي ابن مسعود رضي الله عنه ولذلك لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابن صياد قال اني خبأت لك خبيثة. فقالت دخ - [00:05:48](#)

فقال اخساً فلن تعدو قدرك. لان الدخا لغة الكهان. الكهان يقولون الدخ. يعني دل ذلك على ان ما يأتي به من الامور الغريبة والاختبار العجيبة انه من شيطان ملابس له فهو من جملة الكهنة. فابن صياد من جملة الدجاجة - [00:06:13](#)

ولكن ليس هو الدجال الاكبر الذي سيخرج في اخر الزمان. انتم معي في هذا ولا لا؟ طيب والله اعلم. نعم اه نعم اه ثم ثم دلت الدالة او ذكر الناظم بان هذا الدخان سيأتي الى الارض بامر الله عز وجل وعليها طائفتان مؤمنون - [00:06:33](#)

صافي فهو سيصيب المؤمنين ويصيب الكفار كذلك. ولكن اثار الاصابة بهذا الدخان تختلف بين المؤمن والكافر. فاما فانه يصاب بالرشح او الزكام الذي يعطس منه فقط. فهو لا ينفذ الى رئتيه النفوذ الذي يوجب له الضرر العظيم - [00:06:53](#)

وانما يبدأ المسلم يحس بشيء من الزكام او شيء من الرشح المسماة الان النزلة الشعبية ها؟ واما فانه يدخل في انفه ويدخل في فمه حتى يملأ رئتيه فينتفخ ثم ينفجر. تنفجر جسومهم وتنتفخ - [00:07:13](#)

بسبب هذا الدخان فهو رحمة للمؤمنين وعذاب على الكافرين والله اعلم. نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والشمس تطلع يا فتى من مغرب وبها سيفلق بابه عن توبة - [00:07:33](#)

نعم هذه من جملة علامات الساعة الكبرى وهي خروج الشمس من مغربها نسأل الله ان نموت قبل ان ندرك ذلك الزمان. دائما اذا ذكرنا شيئا من علامات الساعة والله نتمنى ان نموت قبل ان ندركها لان لانها من اعظم الفتن اذا ادركها الناس. لا سيما هذه العلامة -

[00:07:53](#)

وهي علامة وهي طلوع الشمس من مغربها فان من اعظم فتنها انها زمن لانغلاق باب التوبة. وقد دل على خروجها كتاب والسنة والاجماع. فاما من الكتاب فقول الله عز وجل فلينبظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربهم - [00:08:13](#)

او يأتي بعض ايات ربك. وقد فسر كثير من السلف بل فسر النبي صلى الله عليه وسلم بعض هذه الايات انه خروج الشمس من مغربها كما سيأتينا ان شاء الله. وروى الشيخان في صحيحيهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:08:33](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون فذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. واخرج البخاري - [00:08:53](#)

ايضا في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان

عظيمتان الى انقاض وحتى تطلع الشمس من مغربها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال - [00:09:13](#)

ستا اي اجتهدوا في الاعمال والتعبات قبل خروجه ست علامات. وذكر من اولها قال طلوع الشمس من مغربها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليبسط يده بالليل ها ليتوب مسيء النهار ويبسط يده - [00:09:33](#)

ليتوب مسيء الليل حتى ايش؟ حتى تطلع الشمس من مغربها. وفي صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فغربت الشمس. فقال يا ابا ذر اوتدري اين تذهب هذه - [00:09:53](#)

قلت لا يا رسول الله. قال فانها تذهب فتسجد تحت العرش. فيقال لها ارجعي من حيث من حيث اتيت وعندنا اشكالات الاشكال الاول  
لقد نصت بعض الادلة بان علامة خروج الشمس من مغربها هي اول العلامات خروجاً. في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث  
في حديث عبد الله - [00:10:13](#)

ابن عمرو ابن العاص في صحيح مسلم قال ان اول الايات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها ايتهما  
خرجت قبل الاخرى فالأخرى على اثرها قريباً. او كما قال صلى الله عليه وسلم. مع اننا نجزم بان نزول عيسى ابن مريم قبل -  
[00:10:43](#)

كخروج الشمس من مغربها ونجزم بان خروج الدجال ايضا قبل خروج الشمس من مغربها. فاذا ما الاولى هنا في قول النبي  
صلى الله عليه وسلم ان اول الايات هي طلوع الشمس من مغربها. فنقول اعلم ان ايات ان اشراط الساعة الكبرى من - [00:11:03](#)  
منها ما هو من معتاد الناس. ومنها ما ليس بمعتاد لهم. فكون رجل يخرج يدعي اللوهمية واجسامه كاجسامنا وصفته كصفاتنا هل هذا  
غير هل هذا غير معتاد؟ الجواب لا فقد ادعى اللوهمية. اناس كثير. وكون - [00:11:23](#)

يأجوج ومأجوج يخرجون من وراء السد وهم كصفاتنا في الجملة. ويقتلون ويسبون ويفسدون في الارض هذا معتاد لنا فكم من  
الطغاة الذين افسدوا في الارض. اليس كذلك؟ والمهدي ايضا اذا خرج في اخر - [00:11:43](#)  
زمان وهو من علامات الساعة الذي سيأتي الكلام عليها. ايضا هو رجل مثلنا وصفاته كصفاتنا. وهو من ال بيت النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا من اشراط الساعة الكبرى ما هو معتاد لا يستنكره الناس كثيراً. لكن طلوع الشمس من مغربها هذا ليس لم يجري على -  
[00:12:03](#)

الناس يعني بمعنى ان الشمس يوما تخرج من المشرق وتخرج من المغرب فحينئذ لا لا يكون خروجها من المغرب يوم القيامة شيئاً  
غريباً لكنها في كل يوم منذ خلق الله السماوات والارض والشمس. تطلع من المشرق وتغرب في المغرب فيكون خروجها قبل يوم  
القيامة - [00:12:23](#)

من المغرب هذا شيء غير معتاد. فاذا نحمل الاولى هنا في قوله ان اول الايات خروجاً على الاولى غير المعتادة للناس انتم معي هذا  
ونحمل الادلة التي تدل على خروج المهدي والدجال ونزول عيسى ابن مريم وخروج يأجوج - [00:12:43](#)  
اجوج وانها قبل طلوع الشمس على العلامات التي تجري على معتاد الناس لا يستنكرونه. والجمع بين الادلة واجب ما امكن. الاشكال  
الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر هذا لما غربت - [00:13:03](#)  
قال اوتدري اين تذهب هذه؟ فقال لا يا رسول الله او قال الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب فتسجد تحت العرش. فاذا يلزم من  
هذا ان تكون ساجدة دائماً. لانها الان ستغرب شمسنا في - [00:13:23](#)

الدلم وبعدها ستغرب في كذا فيما وراءها. فالشمس لا تزال غالبية على قوم ومشرقة على قوم اخرين اذا يلزم من ذلك ان تكون  
ساجدة دائماً افهمتم الاشكال؟ الجواب لا اشكال في ذلك لان هذا الغروب مخصوص بالغروب على المدينة فقط - [00:13:43](#)  
لانها لما غربت الشمس وهم في المدينة قال اوتدري اين تذهب هذه؟ فاذا سجود الشمس في كل غروب على المدينة لا شأن للغروب  
بالبلاد قبلها ولا شأن لها بالغروب في البلاد. بعدها وانما هو غروب على منطقة - [00:14:03](#)  
معينة وهي المدينة بخصوصها. هذا وقد اجمعت الامة على اثبات هذه العلامة فلا عبرة بمن تأثر بالعقلانيين الذين يقدمون العقل على  
النقل ويعرضون النصوص على عقولهم العفنة. فما وافقها قبلوه وما خالفها ردوه وتأولوه - [00:14:23](#)  
وحرفوه فهذا هو شأن العلامة هذه العلامة والكلام عليها نعم ثم قال احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وكذلك تأتي بهمة تسم  
الاولى كفروا فتخطمهم بشر الوسمة مهمة احسن - [00:14:43](#)

ولقد احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وكذلك تأتي بهمة تسم الأولى كفروا فتخطمهم بشر الوسمة لا حول ولا قوة ولقد اتى في  
وصفها ومكانها جمل واثار لبعض الصحبة ابوة يكفيك ايمان بها وخروجها - [00:15:05](#)  
ان تسألنه وخروجها. احسن الله اليك. معطوف على المكسور. هم. يكفيك ايمان بها وخروجها لن تسألن هديت عنك ليست جراثيم ولا

رجلا ولا ولدا لناقة صالح او بغلة فالامر غيب ليس يثبت مثله الا - 00:15:25

قرآن هديت وسنتي. الكلام واضح؟ ولله الحمد. وهي من جملة العلامات الكبرى. والكلام في مسائل. المسألة الاولى لقد دل على خروج هذه الدابة في اخر الزمان الكتاب والسنة والاجماع. اما من الكتاب فقول الله عز وجل واذا وقع - 00:15:45

القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون واما من السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ثلاث اذا خرجن ثلاث اذا خرجنا - 00:16:05

لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرته لكم انفا ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من

موضعها - 00:16:25

فايتهما خرجت قبل الاخرى فالأخرى على اثرها قريبا. وفي حديث حذيفة قال ودابة الارض ما وظيفة هذه ان قلت ما وظيفة هذه الدابة؟ فنقول وظيفتها انها تسم اهل الكفر قيمة يتميزون بها عن اهل الايمان. كما قال الناظم هنا انها تسم اهل الكفر وجباههم -

00:16:45

حتى يتبايع الناس فيعرف المؤمن الكافر والكافر المؤمن. فقد اخرج الامام احمد في مسنده من حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم - 00:17:16

ثم يغفرون اي يكفرون يتناسلون فيما بينهم. حتى يشتري الرجل البعير فيقال ممن اشتريته؟ قال من احد هؤلاء المختومين. يعني من احد من ختمتهم النار الدابة. ووضعت علامة الكافرين. ولقد اجمع اهل السنة قاطبة على اثبات خروج هذه الدابة. ولم يخالف في

ذلك احد وانما اختلف - 00:17:36

اهل السنة فيما بينهم في بعض تفاصيل هذه الدابة هل هي الجساسة التي رآها الصحابة؟ لما ذهبوا الى الدجال او غيرها الله اعلم لكن زمان خروجها في اخر في اخر الزمان هذا هو الذي يجب علينا. ولذلك نبهك الناظم على - 00:18:06

امر مهم وهو ان الواجب عليك ايها السني في امر هذه الدابة ان تؤمن بنا وبما ورد من صفاتها وبزمان خروجها هذا هو الواجب عليك فلا يجوز لك ان تتخوض في امر هذه الدابة بلا علم ولا برهان لان الامر غيب وامور الغيب توقيف - 00:18:26

على النص. فمن صفاتها انها دابة مخيفة مخيفة الشكل. وانها غريبة على الناس ولذلك جعلت اوليتها الاولى غير المعتادة. والامر

الثالث انها دابة تتكلم بكلام يفهمه المخاطب بلغته تتكلم بكلام يفهمه المخاطب بلغته. ومن صفاتها انها - 00:18:46

ابتسم المؤمنة ام انها تسم الكافر ليميز عن المؤمن؟ ولا شك انها في صفاتها في الجملة انها تخالف الدواب التي نعرفها في معهود حياتنا. في معهود حياتنا. فلا يجوز للمؤمن ان يزيد على ذلك - 00:19:16

امورا لا دليل عليها واما قول الناظم بعد ذلك ليست جراثيما وقد قاله بعض المحرفة ولا رجلا كما قاله بعضهم. ولا ولدا لناقة صالح كما قاله بعضهم او بغلي هذه اقوال ردها الناظر. لماذا لعدم وجود الدليل الصحيح الصريح على اثبات شيء من ذلك؟ فاذا - 00:19:36

يجب علينا ان نقف حيث وقف النص فانها هذه الدابة خارجة عن مدركات عقولنا وطاقاتها. وليحذر العاقل الحكيم الحصيف الذي يريد السلامة في اعتقاده ان يفتح على نفسه باب الترهات الباطلة والاثار العاطلة التي لا خطام - 00:20:06

ولازما ولذلك قد تسمعون من بعض المحرفة ان الدابة هي عبارة عن تلك الحشرات والبكتيريا التي تنتشر في الارض فتفتك بالناس وتوجب لهم الامراض المستعصية. فيموت الانسان بين يدي اهله ولا يدري ما فيه. وهذا كله من الكذب الذي لا دليل عليه - 00:20:26

بل هو مخالف لظواهر النصوص ولحقائق الكلام. والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم. قال وفقه الله تعالى والنار اخرها وتخرج من عدن وتسوقهم للشام سوق الرعية. هذه العلامة من علامات الساعة الكبرى. ودليلها - 00:20:46

وحديث حذيفة ابن اسيد الغفاري ابن اسيد الغفاري رضي الله عنه. وقد تقدم مرارا قال واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم كما في مسلم. وفي رواية تخرج من قعرة عدن. اي من اليمن جنسا ومن قعرة عدن مكانا - 00:21:08

وفي رواية واخر ذلك نار تخرج من اليمن من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر. وروى الامام البخاري في صحيحه من حديث انس

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول اشراط الساعة نار تخرج عفوا تحشر الناس من المشرق - [00:21:28](#)  
الى المغرب وروى الامام احمد في مسنده من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تخرج نار من  
حزرموت او من بحر حزرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس وسنده صحيح - [00:21:48](#)  
قد انعقد اجماع المسلمين على هذه العلامة العظيمة وانها من علامات الساعة الكبار التي لم تخرج الى الان. واما النار العظيمة التي  
خرجت في عهد الامام النووي وغيره فانها من علامات الساعة الصغرى وليست هي تلك النار التي ستحشر الناس الى ستكون -

[00:22:08](#)

مع الناس الى محشرهم والله اعلم. نعم - [00:22:28](#)